



الْكَفِيلُ

المجلة الحرة

1995

[illegible]

أشوع: ثقافي، بعدد ما لم يتروك القطنية، والثقافة، وعبارة القرآن في العتبة العليا للقدس



كان الإمام الحسن عليه السلام يريد قتال البغاة  
ألا ان الظروف حالة دون ذلك ولا أدل من هذا  
الكتاب الذي بعث به إلى معاوية ويهدده فيه اذا  
لم يبايع ..» فدع التماذي في الباطل وادخل  
فيما دخل الناس من بيعتي فإنك تعلم أنني أحق  
بهذا الأمر منك وعند الله وعند كل أبواب حفيظ  
ومن له قلب منيب واثق الله ودع البغي واحقن  
دماء المسلمين فو الله ما لك خيراً في أن تلقي  
الله من دمائهم بأكثر مما أنت لاقية به وادخل في  
السلم والطاعة ولا تنازع الأمر أهله ومن هو أحق  
به منك ليطفى الله الثائرة بذلك ويجمع الكلمة  
ويصلح ذات البين وإن أنت أبيت إلا التماذي  
في غيك سرت إليك بالمسلمين فحاكمتك حتى  
يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين»

انه عليه السلام أدى الدور الذي كان له ان  
يؤديه مع ضيق مساحة التحرك وقلة الخيارات  
حاله في ذلك حال بقية الأئمة ، الصلح أو الهدنة  
التي أبرمها مع الطليق معاوية كانت النتائج  
الطبيعي والأمثل عند العقلاء بغض النظر عن  
يرى عصمة الحسن أو عدمها .

فما يفعل الإمام مع جيش غير موالي لقيادته  
، بل موالي للقبيلة والمال ، جيش متألف من  
اتجاهات فكرية مختلفة ،أرد الإمام الحسن ان  
يسلب الشرعية من معاوية من خلال شرطه  
عليه السلام رفع تسميته معاوية عن إمارة  
المؤمنين وهذه من الشروط الذكية التي وضعها  
عليه السلام بما تحمله من أبعاد دينية وسياسية،  
وكذلك شروط أخرى لها نفس الأبعاد منها  
عدم الاستفراد بما كسبته يده من سلطة، توصيته  
بالكرسي والملك، رفع الشتم من على المنابر بحق  
أمير المؤمنين عليه السلام .

و يا إكسيرَ فاطمةٍ و ثانيةً لمعناها  
ألا يا زينةَ النسوانِ مريمها و حواها  
فأتأمتِ العلى فيها بحيدرها و زهرها  
و درأ من أبي تُربٍ وأصلُ الدرّ ذراها  
و تذرو الربح ما يبست من الأقلام جرّها  
تحفّ سواحلُ الإلهام دونَ بلوغِ مرّها  
ولا لفظُ الذي لغةٍ ترقى مجدّ ذكرها  
فلا ذو الفكر أدركها و لا ذو الشعر أوفها  
به (سينين) بارئُهُ فخرٌ لقدسٍ مرّها  
أيا قديسةَ الأيامِ و الطورَ الذي باهى  
كأنّ بهيمه شمسٌ و أقمارٌ تغشّاه  
رأى روحاً قد أثقلت إذا ما الخطبُ وافها  
و باسمِكِ فلكُ أيامي فمجرّاه و مسراها  
وجدتُك في (واهبتَي الحياة) و حرزُ آخرها  
و مكحلتَي فمروءها و عيني ما استحلّاه  
تفتّ شجونك نبضي و أضلاعي و فحواها  
أجلتُ القلبَ في يومِ الطفوفِ وعُظمِ بلواها  
و سُعدي دمعُ أجفاني فما النسرُينُ إلّاها  
أعيدُك أن يكونَ هوى (حسينك) فوقَ غبرها  
فقلتُ مقالَ مضطربِ الوجودِ إذا تجلّاه  
و أنتِ حسينُ و العباسُ قد حيّا بمحياها  
و أن (عبّاسك) قطعتُ له يسرى و يمنّاه  
و أنتِ الصّون و الأستارُ أصفقُها و أبهاها  
أعيدُ خدورك من هتكَةٍ أو سلبِ طالاها  
تنزُّ جراحةَ الشّهداءِ صادعةً بأنبأها:  
لأنتِ رسالةَ الله التي للرّسلِ أوحاها  
و (زينب) ظلّها الممدودُ زاكٌ من تولّاها  
(حسين) سِدرةَ التوحيدِ و (العباس) سقّاها  
عليكم ذو الجلال مَدَى الدهورِ وبعْدَ مرّساها  
فدَتكم نفسُ مولاةٍ لكم، صلّى بني طه  
و ما ريحُ الخُزامى في هبوبِ فاح ريّها  
و ما ريحُ الخُزامى في هبوبِ فاح ريّها

## حدث في مثل هذه الأيام

### الثالث والعشرون من ربيع الأول

وفاة الشيخ محمد حسن المظفر، صاحب دلائل الصدق عام ١٣٧٥ هـ، حيث توفي الشيخ محمد حسن المظفر في بغداد بإحدى مستشفياتها بعد مرض عضال، فاهتزت الأوساط الشعبية لنبا رحيله، ونُقل جثمانه إلى النجف الأشرف بموكب مهيب ضخم، ليرقد في جوار أمير المؤمنين عليه السلام. ويومها تعطلت الأعمال وأغلقت الأسواق، وتوقفت الدراسة في الحوزة العلمية لعشرة أيام، إقامة لمجالس الفاتحة في أنحاء العراق وخارجه، وامتدت بعد ذلك إلى أربعين وفاته.. الخامس والعشرون من ربيع الأول وفيه: توفي الشريف المرتضى علي بن الحسين بن موسى الملقب بعلم الهدى، الذي نهل ولا زال ينهل من غير علمه فطاحل وأفاضل الأمامية.

### السادس والعشرون من ربيع الأول

تمت الهدنة بين سبط النبي الأكبر الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام وبين معاوية بن أبي سفيان وأراد الإمام عليه السلام بذلك حقن دماء المسلمين والحفاظ على بيضة الإسلام وذلك في سنة ٤١ للهجرة.

### السابع والعشرون من ربيع الأول

وفاة زعيم الطائفة الراحل المرجع الديني الأعلى السيد محسن الطباطبائي الحكيم، صاحب مستمسك العروة عام ١٣٩٠ هـ، وقد انتقل إلى رحمة الله بعد عمر مبارك قضاه بالجهاد في سبيل الله وإعلاء كلمة الإسلام بشكل عام والمذهب الشيعي بشكل خاص، واستغرق تشييعه من بغداد إلى النجف الأشرف مدة يومين بموكب مهيب، حضره مئات الآلاف من المؤمنين، حتى كاد ان يتحول ذلك التشييع إلى انتفاضة صارخة ضد النظام

البعثي في العراق، وتم دفنه في مقبرة خاصة إلى جوار مكتبته في مدينة النجف الأشرف



## صلح الإمام الحسن عليه السلام

كانت الفرقة والانقسامات تعبت بجيش الإمام الحسن عليه السلام، فكان موزع الولاءات بين شيعة له ولأبيه، وخوارج وأصحاب فتن ومصالح وأصحاب عصبية، انقادوا لرؤساء قبائلهم وعشائهم، حتى أن جماعة من رؤساء القبائل كتبوا إلى معاوية بالسمع والطاعة له في السر، واستحثوه على المسير نحوهم، وضمنوا له تسليم الحسن عليه السلام إليه عند دنوهم من عسكره أو الفتك به. كان معاوية قد أحكم خطة في إرباك مخططات الإمام الحسن عليه السلام وأحدث بلبلة في صفوف بيته حيث استطاع إغراء عبيد الله بن العباس، ابن عم الإمام الحسن عليه السلام وكان قد بعثه على رأس جيش من اثني عشر ألفاً نحو معاوية، بينما توجه هو بجيش إلى المدائن وأقام معسكره هناك، فأرسل معاوية موفداً إلى عبيد الله خفية يعرض عليه ألف ألف درهم (مليون درهم) إن قبل أن ينفض يديه من هذه الحرب، على أن يدفع له نصف المبلغ في معسكره، إذا أتى إليه، والنصف الآخر في الكوفة، فعاش أياماً حالاً من الحيرة والقلق، ولكنه ما لبث أن حسم أمره والتحق بمعسكر معاوية.

ترك هذا الانسلاخ أثراً سلبياً على حركة الإمام الحسن، وأحدث إرباكاً في صفوف جيشه، وكان باعثاً على إيجاد حال من التخاذل وعدم نصرة الإمام، وهكذا كانت طريقاً لانسلاخ عدد من القادة الآخرين مع جنودهم.

### الصلح وأهم بنوده

وهنا وجد الإمام نفسه أمام طريقتين لا ثالث لهما، إما القتال والتضحية بأولئك الأوفياء المخلصين، وإما الرضوخ لشروط الصلح، والصبر على الألم، وأخيراً أثر الصلح الذي كان من بنوده:

- تسليم الأمر إلى معاوية على أن يعمل بكتاب الله وبسنة نبيه صلى الله عليه واله ....

- أن يكون الأمر من بعده للإمام الحسن عليه السلام فإن حدث به حدث فلا أخيه الحسين عليه السلام وليس لمعاوية أن يعهد بعده لأحد.

- أن يترك سب أمير المؤمنين عليه السلام والقنوت عليه بالصلاة، وأن لا يذكره إلا بخير.

- أن يكون الناس آمنين حيث كانوا من أرض الله تعالى في شامهم وعراقهم وحجازهم ومنهم، وشيعته آمنين على أنفسهم وأموالهم ونسائهم وأولادهم حيث كانوا وعلى معاوية بذلك عهد الله وميثاقه.

## الاستفتاءات الشرعية الموافقة لرأي المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

### الحق العام

### من أحكام التوظيف

**السؤال:** لدي محل في احد أحياء بغداد في بناية تتكون من خمسة محلات تجارية ومحلي يقع في ركن البناية وصاحب البناية يأخذ مني إيجار أكثر من بقية المحال بحجة ان لدي مساحة كبيرة فارغة من الرصيف فهل يجوز لي استغلال تلك المساحة؟

**الجواب:** لا يجوز اذا كان فيه مزاحمة للمارة بل يلزم الالتزام بالنظام المرعي في هذا المجال.

**السؤال:** سيدنا هناك بعض الناس يفترون الشوارع والأرصفة العامة ليبيعون بضائعهم مما يؤدي الى عرقلة سير المارة من الناس والسيارات فهل يجوز لهم ذلك؟

**الجواب:** لا يجوز التخطي عن النظم والقوانين المرعية في هذا الأمر.

### خيار الغبن

**السؤال:** ما هو خيار الغبن؟

**الجواب:** إذا باع بأقل من قيمة المثل ، ثبت له الخيار ، وكذا إذا اشترى بأكثر من قيمة المثل ، و تعتبر الأقلية و الأكثرية مع ملاحظة ما انضم إليه من الشرط ، و لا يثبت هذا الخيار للمغبون ، إذا كان عالماً بالحال أو مقدماً على المعاملة من غير اكتراث بأن لا يكون ما انتقل إليه أقل قيمة مما انتقل عنه .

**السؤال:** ما هي الشروط في ثبوت الخيار للمغبون؟

**الجواب:** يشترط في ثبوت الخيار المغبون أن يكون التفاوت موجباً للغبن عرفاً ، بأن يكون مقداراً لا يتسامح به عند غالب الناس فلو كان جزئياً غير معتد به لقلته لم يوجب الخيار ، و حده بعضهم بالثلث و آخر بالربع و ثالث بالخمس ، و لا يبعد اختلاف المعاملات في ذلك فالمعاملات التجارية المبينة على المماكسة الشديدة يكفي في صدق الغبن فيها العشر بل نصف العشر و أما المعاملات العادية - و لا سيما الأشياء اليسيرة - فقد لا يكفي فيها ذلك و المدار على ما عرفت من عدم المسامحة الغالبية .

**السؤال:** هل يجوز خروج المعلم أثناء قيامه بعمله (حصته الدراسية) بحجة الموضوع (تجديد) المتكرر ٣-٤ مرات في الفترة الصباحية؟

**الجواب:** لا يجوز فيما يعدّ مخالفاً لعقد توظيفه.

**السؤال:** هل يجوز النوم في العمل على ان ذلك لا يتعارض مع مصلحة العمل؟

**الجواب:** لا تجوز مخالفة عقد التوظيف وان لم تتعارض مع (مصلحة العمل).

**السؤال:** شخص يشتغل في دائرة حكومية براتب شهري هل يجوز له التغيب وعدم الالتزام بالعمل لا لسبب ويقبض راتبه كاملاً؟

**الجواب:** لا يجوز.

**السؤال:** هل تصح معاملات الموظف الشخصية حال كونه على رأس العمل؟

**الجواب:** تصح وان كان أثماً بمخالفته لشرط التوظيف اذا كان مقتضاه عدم القيام بمثل هذه المعاملات.

### الجمع بين الصلاتين

**السؤال:** اذا أدى الشخص صلاة الظهر لوحدها فهل يجوز ان يقوم بعد وقت بأداء صلاة العصر قبل ان يؤذن العصر ، ام ان جمع الصلوات يقتضي أداءهما بدون أي فصل بينهما ؟

**الجواب:** لا يلزم الفصل وان كان الأفضل أداء كل فريضة في وقت الفضيلة لها بل في أوله ولكنه ليس بلام فقد جمع رسول الله (ص) بين الظهر والعصر بأذان واقامتين وجمع بين المغرب والعشاء في الحضر من غير علة بأذان واحد واقامتين .

**السؤال:** أيهما أفضل الجمع بين الصلاتين أو صلاة كل فرض منفرداً ؟

**الجواب:** الأولى أداء كل فريضة في وقت فضيلتها بل في أوله .

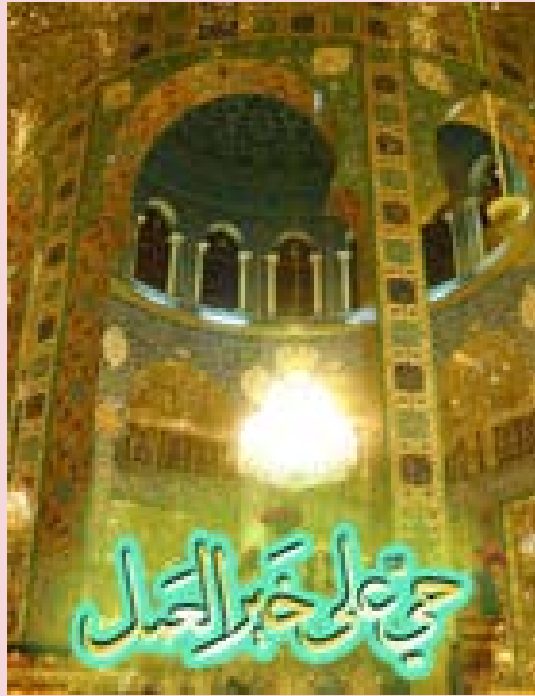
**السؤال:** هل يجوز ان لا نجمع الصلوات؟

**الجواب:** لا مانع منه.

وَتَرَكَ حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ. قَالَ الشَّيْخُ (يعني البيهقي) : وَهَذِهِ اللفظة (أي: الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ) لَمْ تُثَبِّتْ عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِيمَا عَلَّمَ بِلَالًا وَأَبَا مَحْذُورَةَ، وَنَحْنُ نَكْرَهُ الزِّيَادَةَ فِيهِ. وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ)) (١)

وَمِنْ هَذَا النَّصِّ الَّذِي ذَكَرَهُ الْبَيْهَقِيُّ، يَتَّضِحُ بَأَنَّ كَلِمَةَ (حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ) قَدْ حَذَفَهَا شَخْصٌ آخَرُ غَيْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاسْتَبَدَّلَ مَكَانَهَا (الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ)، وَلَكِنَّ الْبَيْهَقِيَّ لَمْ يَصْرَحْ بِاسْمِ ذَلِكَ الشَّخْصِ الَّذِي غَيَّرَ الْأَذَانَ الْأَوَّلَ، وَوَضَعَ فِيهِ هَذِهِ الزِّيَادَةَ، وَأَمَّا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ صَاحِبُ الْمَذْهَبِ الْمَالِكِيِّ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ١٧٩هـ، فَقَدْ صَرَّحَ بِأَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ هُوَ الَّذِي زَادَ فِي الْأَذَانِ هَذِهِ الزِّيَادَةَ، فَقَدْ جَاءَ فِي كِتَابِهِ الْمَوْطَأُ: (( حَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ الْمُؤَذِّنَ جَاءَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ يُؤَذِّنُهُ لَصَلَاةِ الصُّبْحِ فَوَجَدَهُ نَائِمًا فَقَالَ: الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، فَأَمَرَهُ عُمَرَ أَنْ يَجْعَلَهَا فِي نَدَاءِ الصُّبْحِ )) (٢).

وقد حاول علاء الدين البصير في كتابه ( الصلاة خير من النوم ) تضعيف هذا الخبر الذي نقله مالك بن أنس، فقال: (( هذا ) واختتم قولي عن اثر الموطأ موجهها كلامي لعلماء الشيعة بالطلب أن يرشدونا إلى حديث أو اثر واحد صحيح صريح يثبت أن عمر هو من أضاف عبارة ( الصلاة خير من النوم ) إلى الأذان . فهذه كتب الحديث والتاريخ والسيرة أمامكم فدلونا على مثل هذا الحديث أو الأثر، ودونه خرط القتاد وشيب الغراب )) . وسنذكر في الحلقة القادمة بصورة



ذكرنا في الحلقة السابقة أَنَّ كَلِمَةَ (حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ) لَمْ تَكُنْ بَدْعًا بَاطِلًا ابْتَدَعَهَا الشَّيْعَةُ كَمَا زَعَمَ ابْنُ تَيْمِيَّةَ، وَادَّعَى أَنَّهُ لَمْ تَكُنْ مَوْجُودَةً فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَمَا نَقَلْنَاهُ مِنْ مَصَادِرِ السَّنَةِ يَثْبُتُ أَنَّ بِلَالَ الْمُؤَذِّنَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَقُولُ فِي أَذَانِهِ (حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ)، وَكَذَلِكَ بَعْضُ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ كَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، وَالْإِمَامِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ، فَاتَّضَحَ كَذِبُ ابْنِ تَيْمِيَّةَ الْقَائِلِ: «بَأَنَّ (حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ) لَوْ كَانَ فِي الْأَذَانِ لَنَقَلَهُ الْمُسْلِمُونَ وَلَمْ يَهْمَلُوهُ»، أَوْ أَنَّ ابْنَ تَيْمِيَّةَ كَانَ جَاهِلًا بِهَذِهِ الْأَخْبَارِ، وَإِلَّا فَلِمَاذَا يَكْذِبُ ابْنُ تَيْمِيَّةَ !!؟

أَلَمْ يَطَّلِعْ عَلَيَّ قَوْلُ عَبْدِ الرَّزَاقِ الصَّنْعَانِيِّ فِي كِتَابِهِ الْمَصْنَفِ، وَابُو بَكْرٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي كِتَابِهِ الْكَتَابِ الْمَصْنَفِ فِي الْأَحَادِيثِ وَالْأَخْبَارِ، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي كِتَابِهِ السَّنَنِ الْكُبْرَى، !!؟ فَلِمَاذَا يَفْتَرِي عَلَى الشَّيْعَةِ بِأَنَّهَا زَادَتْ فِي الْأَذَانِ (حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ) !!؟ فَلَأَعَجَبَ مِنْهُ لِأَنَّهُ اعْتَادَ ذَلِكَ، وَهِيَ سَجِيَّةٌ لَهُ تَظْهَرُ وَاضِحَةً فِي مُؤَلَّفَاتِهِ، وَمَا يَدُلُّ عَلَى عَدَمِ صَدْقِ ابْنِ تَيْمِيَّةَ اسْتِدْلَالُ إِمَامِ السَّنَةِ الْبَيْهَقِيِّ عَلَى أَنَّ (حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ) هُوَ الْأَذَانُ الْأَوَّلُ، وَ أَنَّ بِلَالَ كَانَ يَقُولُ ذَلِكَ فِي زَمَنِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، ثُمَّ اسْتَبَدَّلَ مَكَانَهَا لَفْظَ (الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ)، ثُمَّ يَبْدِي الْبَيْهَقِيُّ رَأْيَهُ بِأَنَّ زِيَادَةَ (لَصَلَاةِ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ) فِي الْأَذَانِ لَمْ تُثَبِّتْ عَنِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَهُوَ يَكْفُرُ هَذِهِ الزِّيَادَةَ، فَقَدْ بَدَأَ ذَلِكَ ظَاهِرًا بِقَوْلِهِ:

((أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحَارِثِ الْفَقِيهِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَيَّانَ أَبُو الشَّيْخِ الْأَصْبَهَانِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رُسْتَةَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حَمِيدٍ بْنُ كَاسِبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعْدِ الْمُؤَذِّنُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَرَ وَعَمَّارُ بْنُ أَبِي حَفْصٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ آبَائِهِمْ عَنْ أَجْدَادِهِمْ عَنْ بِلَالٍ: أَنَّهُ كَانَ يُنَادِي بِالصُّبْحِ فَيَقُولُ: حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنْ يَجْعَلَ مَكَانَهَا: الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ

مفصلة الرد على هذا الموضوع .

(١) السنن الكبرى للبيهقي: ١٩٧ / ٢ - ١٩٨ (كتاب الصلاة - جماع أبواب الأذان والإقامة / باب ما روي في حي على خير العمل: أثر رقم: ٢٠٣٤)، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، ط. الأولى: ١٤٢٥ - ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

(٢) الموطأ لمالك بن أنس: ١ / ٧٩ (كتاب الصلاة / (١) باب ما جاء في النداء للصلاة)، صححه ورقمه وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

## الإمامة المبكرة الإمام المهدي عليه السلام عمليا

## إشكال:

إذا فرضنا ان الإمامة المبكرة نظريا لا إشكال فيها، يبقى الإشكال في الإمامة على الصعيد العملي الواقعي ، أي هل ان الإمام المهدي الذي صار إماما للمسلمين وهو في عمر خمسة سنوات هل تحمل هذه المسؤولية العظيمة والثقيلة التي يعجز عنها الرجال من ألوا العزم والإرادة؟ \*

وجذب عمه جانباً ووقف بنفسه ليؤم الناس مصلياً على جثمان أبيه وهو ما دعا المعتمد إلى إصدار أمره بالهجوم على بيت الإمام العسكري عليه السلام.

(٤) ومن خلال الواقع العملي أيضاً فإننا نجد أن الإمام الحسن العسكري عليه السلام قد أوصى لولده الإمام الحجة عليه السلام وهو صبي بأنه هو الإمام المنتظر، وهو يعلم ما يمتلكه ولده بهذا العمر من القابلية على الاضطلاع بأعباء الإمامة، قال العسكري عليه السلام قبيل وفاته (إبشر يا بني فأنت صاحب الزمان وأنت المهدي وأنت حجة الله في أرضه وأنت ولدي ووصي وأنت خاتم الأئمة الطاهرين). (٣).

(فأية غرابة في أن يصطفي الله تعالى من خلقه لهدي الناس وإرشادهم أفراداً يؤتيهم المواهب بصورة أسمى من كل ناحية، مع خصوصية في المكانة منه تعالى، و إذا كان من يتصل بأولئك روح بشرية متوفاة او روح سفلى فان من يتصل بهؤلاء من الرسل وأوصيائهم عليهم السلام ملك قدسي يحمل معرفة حقة، وقد جاء عنهم عليهم السلام: إن من علمهم ما هو نقر في الأسماع ونفت في القلوب). (٤).

\* في الإشكال السابق - إشكال ٤٥- تبين فيه ان الإمامة على الصعيد النظري لا إشكال فيها من خلال القرآن والأحاديث النبوية.

(١) البكاء السيد عدنان، الإمام المنتظر ص ١٣٥.

(٢) الصدوق، كمال الدين، ص ٥٠٦.

(٣) بحار الأنوار، المجلسي، ج ٥٢ ص ١٧.

(٤) البكاء، السيد عدنان، المهدي المنتظر ص ١٤١.

منقول بتصرف من بحث

للأستاذ: حسن عبد الأمير الظالمي

فقالوا: أنت مولانا

قال: معاذ الله، أنا عبد مولاكم.

قال: فسرنا معه حتى دخلنا دار مولانا الحسن بن علي عليه السلام فإذا ولده القائم سيدنا عليه السلام قاعد على سرير كأنه فلقة قمر، عليه ثياب خضر، فسلمنا عليه فرد السلام ثم قال: جملة المال كذا وكذا دينار، حمل فلان كذا وحمل فلان كذا، ولم يزل يصف حتى وصف الجميع، ثم وصف ثيابنا ورجلنا وما كان معنا من الدواب، فخرنا سجداً لله



عز وجل شكراً لما عرفنا، وقبلنا الأرض بين يديه، وسألناه عما أردنا، فأجاب، فحملنا إليه الأموال، وأمرنا القائم عليه السلام أن لا نحمل إلى سر من رأى بعده من المال، فانه ينصب لنا ببغداد رجلاً تحمل إليه الأموال وتخرج التوقعات). (٢).

(٣) عند وفاة أبيه الحسن العسكري عليه السلام في الثامن من ربيع الثاني سنة ٢٦٠ هـ تجمع الشيعة في داره وانتظروا من يصلي عليه وكان معهم من أركان الدولة العباسية وقادة الجند وعلية القوم، فلما قام جعفر بن علي ليصلي عليه أمام الناس ظهر الإمام بخطوات ثابتة رابط الجاش قوي العزيمة وهو يعلم أنه مطلوب للدولة

الجواب: إذا عدنا إلى أرض الواقع لنستقري التاريخ والحوادث التي وقعت في بدايات حياة الإمام الحجة عليه السلام فأنتا نرى إماما كاملاً الأهلية من خلال ما قام به من أعمال وما أصدره من أوامر، ونبحث هذا الدليل بما يأتي:

(١) لا يمنع الدليل القائم على التجربة الحسية ظهور بعض المواهب والقابليات الخارقة للعادة، وقد أفرد بعضهم باباً خاصاً للموهوبين الذين أثبت العلم قابلياتهم وقدراتهم الفائقة وهم لا يزالون صغاراً وقال الكاتب معقلاً (إن وقوع ما يجاوز المستويات المعروفة في الذكاء والقدرة على الاستيعاب بالصورة التي يرى فيها الأمر خارقاً للعادة بالمقاييس العلمية في عدد من الأطفال يصح إشارة إلى تلك المواهب الاعجازية الأسمى التي لا يشارك الرسل والأئمة فيها أحد بحكم وظيفتهم كإنسان معبر عن الله تعالى -). (١).

(٢) لقد اضطلع الإمام المهدي بأعباء الإمامة فعلاً وهو بهذه السن، وقد أصدر عليه السلام خلال توقعاته وإجاباته إلى وكلائه الكثيرين من الأوامر التي أخذوها عنه وسلموا بها وأرسلوها إلى شيعتهم في بقاع الأرض وهم علماء كبار من علماء الأمة عرفوا بجلالة قدرهم علماً وعملاً، ولا تجد الناس حرجاً في مراجعتهم والأخذ عنهم طيلة فترة الغيبة الصغرى، وقد ظهرت لهم معجزات تكفي للدلالة على إمامته عليه السلام، وكمثال على ذلك: استقبل الإمام المهدي عليه السلام وفدًا من القميين الذين جاءوا عند وفاة الإمام العسكري ورفضوا تسليم الحقوق إلى أخيه جعفر، في رواية طويلة موضع الشاهد منها: (... فلما خرجوا من البلد خرج إليهم غلام أحسن الناس وجهاً كأنه خادم فناداهم يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان أجبوا مولاكم.

الحلقة (٢٦)

السؤال: ما هي الحقوق والواجبات للزوجة على زوجها؟..

الجواب:

أولا المهر: وهو حق للمرأة على الرجل، وليس للأب أو الولي، ان يأخذ شيئا منه بدون رضاها، قال الله تعالى: (وأتوا النساء صدقاتهن نحلة فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا) سورة النساء، الآية ٤.. وهو يطيب نفس المرأة ويريحها، وخير الصداق ما كان أيسره، ومن بركة المرأة صباحة وجهها وقلة مهرها.

ومهر المرأة المنشود هو رأس مالها الحقيقي، هو وما يمتلكه زوجها من معاملة لها بعد ان يستظلا تحت سقف واحد، والسعادة هي أمر معنوي يحسها الإنسان داخل وجدانه مع قلبه الذي لا يأكل ولا يشرب، وليس بجمع المال.

ثانيا النفقة: وتشمل نفقة الزوجة الدائمة ونفقة الأولاد، وتسقط نفقة الزوجة بنشوزها على الزوج بأحد أمرين:

الأول: منعه عن حقوقه التي عليها من وجوه الاستمتاع والتزين الذي يريده منها وعدم المنفرات له. (المنفرات: المنغصات التي تبعد الزوج عن زوجته نتيجة تصرفاتها المؤذية، سواء كانت قولاً أو فعلاً أو تصرفاً).

الثاني: الخروج من بيت الزوجية بغير إذن الزوج.

والنفقة الواجبة للزوجة هي الطعام مطبوخاً إن احتاج للطبخ، والشراب والكسوة مخيطة إن احتاجت للخياطة بالوجه المتعارف، أو السكن حيث يسكن الزوج، حسب قدرته وطاقته مفروشا بالوجه المتعارف، كما يجب عليه أن يبذل لها فراش النوم. وأما الزينة والتنظيف ونحوهما، فان طلبها الزوج كان عليه بذل مؤنتها وان لم يطلبها لم يكلف بها.

## الطفل الصرك

الأطفال المصابين بهذه الحالة لديهم مشكلة في عدم قدرتهم على تصرفاتهم وخطر ما في الموضوع هو تدهور الأداء المدرسي لدى هؤلاء الأطفال بسبب عدم قدرتهم على التركيز وليس لأنهم غير أذكاء بل بسبب تركيزهم على أمور أخرى.



التعامل مع الأطفال المصابين بكثرة الحركة ونقص الانتباه يشكل تحديا كبيرا لأهاليهم ومدرسيهم في المدرسة أو خارج المنزل عند زيارة الأقارب أو الأصدقاء فان الأم أو الأب سوف يقعون في موقف يحرجهما اتجاه الأقارب وتكون عند الذكور أكثر من الإناث وتكون عادة في السن السابعة وما دون، ويكون الطفل في حركة دائمية حتى عند الأكل و يلعب بطريقة مزعجة أكثر من بقية الأطفال ولا يتوقف عن الكلام و يقاطع الآخرين و يجد صعوبة كبيرة في انتظار دوره في أمر ما و يأخذ الأشياء من بقية الأطفال ويسيء التصرف دائما و يجد صعوبة في الحفاظ على أصدقائه ويتورط عادة بأعمال خطيرة ويكون متمللا و يجد صعوبة في اتباع التعليمات المعطاة له ويتكلم في أوقات غير ملائمة و يجيب على الأسئلة بسرعة دون تفكير ويكون مشوش دائما ويضع أشياء الشخصية.

ويبقى الطفل اذا لم يعالج مصدر قلق للعائلة و دور الأهل في العلاج يكون بوضع جدول يومي لحياة الطفل يساعده على تنظيم حياته اليومية فمثلا حدد للطفل الوقت الذي يستيقظ فيه ومتى يجب عليه الذهاب للمدرسة ومتى يشاهد التلفاز وهكذا، و لا تترك الطفل لوحده في أماكن يجدها مناسبة ليأخذ حريته مثل الحدائق العامة ومن الضروري منح الطفل المكافآت عن كل مرة يحسن التصرف فيها إضافة إلى منح الطفل الحب والحنان اللازمين ويجب الابتعاد عن العقاب الجسدي وأفضل ما تفعله كآب أو كأم عندما يقوم طفلك بتصرف ما هو تجاهل الأمر و العودة لمناقشة الأمر مع الطفل عندما يهدأ.

هناك الكثير من الأمور التي تساعد الطفل على العيش بشكل طبيعي واهم ما يمكن للأهل ان يقدموه للطفل مثلا السماح للطفل بالقيام بالكثير من التمارين الرياضية و بهذا يشعر الطفل بان قسما من فرط النشاط لديه يمكن ان يمارسه في الرياضة و يجد بعض الأهالي ان التخفيف من كمية السكر التي يتناولها الطفل قد تخفف من نشاطه.

2019-2020 2020-2021 2021-2022  
 2022-2023 2023-2024 2024-2025